وحوله عظماء الرومية ودعا ترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي الله فقال ابو سفيان انا اقربهم نسبا فقال ادنوه مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا الرجل عن هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فان كذبني فكذبوه قال ابو سفيان فوالله لولا الحياء من ان يأثروا علي كذبا لكذبت عنه قال ثم كان اول ما سالني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول احد منكم احد قبله قط قلت لا قال فهل كان من اباءه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم قال بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد منهم احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها قال ابو سفيان ولم يمكني ادخل فيها شيا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قال يامركم قلت يقول اعبدوا الله وحده لا تشركوا له ولا تتركوا ان به شيا واتركوا ما يقول اباؤكم ويامرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له سالتك عن نسبه فذكرت انه ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسالتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو قيل هذا القول قبله لقلت رجل يتاسى بقول قيل قبله وسالتك هل كان من اباءه من ملك فذكرت ان لا فلو كان من اباءه من ملك لقلت رجل يطلب ملك ابيه وسالتك هل كنتم

قبل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقد علمت انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله وسالتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسالتك ايزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسالتك ايرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشة القلوب وسالتك بما يامركم فذكرت انه امرك ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويامركم بالصلاة والصدقة والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم اسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فانما عليك اثم اليريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال هرقل ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات الذين حوله وكثر لغطهم فلا ادري ما قالوا فامر بنا فاخرجنا من عنده فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد عظم امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وفي الاكتفا في الحديث عن ابي سفيان انه قال لقيصر لما سالة عن النبي صلى الله عليه وسلم جملة ما اصابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)